يواصلون تنفيذ أطماعهم التوسعية بعد ساعات من التوافق على تسمية رئيس جديد للحكومة

بعد صنعاء ... الحديدة تسقط في يد الحوثيين

جانب من مسيرات انصار الحراك الجنوبي

نقطة تفتيش اقامها الحوثيون في صنعاء

■ أنصار الحراك الجنوبي يحيون الذكري الـ51 للثورة ضد الاحتلال البريطاني

صنعاء – وكالات : سيطر الحوثيون الثلاثاء على الحديدة التي تعد من اكبر المدن اليمنية وعلى ميناءها الاستراتيجي على البحر الاحمر في خطوة تؤكد استمرار المتمردين الشيعة المتهمين بتلقي الدعم من ايران في توسيع رقعة نفوذهم في اليمن، فيما يبدا الناشطون الجنوبيون تحركا جديدا للمطالبة بالانفصال.

واكدت مصادر امنية لوكالة فرانس برس الثلاثاء ان المتمردين الحوثيين سيطروا على المدينة الاستراتيجية من دون مقاومة تذكر من السلطات، وباتوا منتشرين في مطارها وميناءها ومرافقها الحيوية.

وبدأ الحوثيون منذ الاثنين الانتشار باللباس العسكري في الحديدة التي تعد من اكبر مدن اليمن، وفي المناطق المحيطة بها، وباتوا الثلاثاء منتشرين في شوارعها الرئيسية بحسب مصادر امنية اضافة الى مصادر عسكرية ومحلية متطابقة واخرى من الحوثيين.

وتاتي هذه التطورات غداة تكليف خالد بحاح بتشكيل حكومة توافقية بموجب اتفاق السلام الذي وقعه الحوثيون في 21 سبتمبر.

كما تسهم السيطرة على الحديدة في تعزيز الشبهات بسعي المتمردين الحوثيين للحصول على منفذ بحري مهم على البحر الاحمر ما يؤمن لهم سيطرة على مضيق باب المندب، الامر الذي قد تستفيد منه ايران المتهمة من قبل السلطات في صنعاء بدعم الحوثيين.

وتقع الحديدة على مسافة 230 كيلومترا الى الغرب من صنعاء ويقطنها اكثر من مليوني نسمة وهي ثاني اكبر المدن في اليمن بعد مدينة تعز في وسط البلاد.

وتذكر السيطرة على الحديدة بسيطرة الحوثيين على صنعاء في 21 سبتمبر من دون مقاومة تذكر من السلطات، اذ سيطر المتمردون على القسم الاكبر من مقار الدولة من دون مواجهات وفي ظل وجود تعليمات من عدد من الوزراء بعدم مقاومة الحوثيين.

واكدت مصادر عسكرية وامنية ومحلية متطابقة لوكالة فرانس برس ان الحوثيين بدأوا الاثنين عملية انتشار في الحديدة وسرعان ما سيطروا على مداخل المدينة ومعظم مرافقها، لاسيما الميناء المطل على البحر الاحمر.

وقال مصدر امني لوكالة فرانس ان مسلحي الحوثيين "يتمركزون في المرافق الحيوية، المطار الميناء وغيرها".

وبحسب المصدر، سيطر المتمردون صباح الثلاثاء على مطار الحديدة وعلى المحكمة التجارية حيث "قتل احد الحراس".

واقادت مصادر محلية وشهود عيان ان المسلحين اقاموا نقاط تفتيش عند المداخل الرئيسية للمدينة وفي شارعها الرئيسي، كما انتشروا بجانب النقاط الامنية الرسمية التي بقيت مرابطة في مواقعها.

كما ذكرت مصادر محلية ان المسلحين اقتحموا الاثنين منزل القائد العسكري المعادي للحوثيين اللواء علي محسن الاحمر.

وقبل الانطلاق للسيطرة على الحديدة، حاصر الحوثيون مخزنا للاسلحة تابعا للجيش في منطقة قريبة من المدينة، وسيطروا عليه قبل ان يبدأوا تقدمهم.

والحوثيون ينتمون الى الطائفة الزيدية الشيعية، ومعقلهم الرئيسي في شمال غرب اليمن، الا انهم تمكنوا من توسيع رقعة انتشارهم بشكل كبير خلال السنوات الاخيرة.

والزيديون يشكلون ثلث سكان اليمن، الا انهم يشكلون غالبية في شمال غرب البلاد.

وبحسب مصادر سياسية في صنعاء، وضع الحوثيون نصب اعينهم مؤخرا هدف السيطرة على ميناء الحديدة على البحر الاحمر حيث فتحوا قبل اكثر من اسبوعين مقرا لهم، وقال مسؤول عسكري قريب من انصار الله لفرانس برس في وقت سابق ان "الحديدة مرحلة اولى في طريق توسيع وجودهم عبر اللجان الشعبية على طول الشريط الساحلي وحتى باب المندب" على مدخل البحر الاحمر وخليج عدن.

وعلى صعيد اخر يسعى المتمردون الى التقدم باتجاه محافظة مارب في الشرق حيث منابع النفط اليمني.

واكد مصدر قبلي لوكالة فرانس برس "وصول مسلحين حوثيين الى مارب جوا من مطار صنعاء".

وفي الجنوب، توافد الالاف من انصار الحراك الجنوبي بالتوافد الى ساحة العروض في عدن للمشاركة في احياء الذكرى 51 لثورة 14 اكتوبر ضد الاحتلال البريطاني ولاطلاق اعتصام مفتوح للمطالبة بالانفصال واستعادة دولتهم السابقة التي كانت مستقلة حتى العام 1990.

وقدم انصار الحراك الجنوبي من محافظات لحج والضالع وشبوة وابين وحضرموت الى عدن استجابة لدعوة اطلقت من قبل قيادات فصائل في الحراك الجنوبي حاملين شعارات مطالبة بالانفصال ومناهضة للوحدة مع الشمال، وشوهدت مئات السيارات قادمة من المحافظات الاخرى في شوارع عدن وهي تتجه نحو ساحة العروض.

وبات الالاف متواجدين في ساحة العروض ويرفعون اعلام الدولة الجنوبية السابقة.

ويرى جنوبيون كثر ان ما تشهده صنعاء منذ سيطرة المسلحين الحوثيين على مقرات عسكرية وامنية ومؤسسات حكومية وعدم قيام اجهزة الدولة بالدفاع عنها وانشغال النظام بالصراع الدائر بين القوى الشمالية، كلها عوامل تؤمن فرصة سانحة لاستعادة دولتهم الجنوبية السابقة.

ومن جهته، شدد رئيس المجلس الاعلى للحراك الجنوبي حسن باعوم على ضرورة فرض المطالب الجنوبية في هذا الوقت، كما دعا الجنوبيين في المنفى الى العودة الى اليمن.

وقال باعوم في كلمة وزعها بالمناسبة وحصلت عليها وكالة فرانس برس إن "هذه الحشود... المرابطة في ساحة الحرية ... منذ مساء امس الاثنين قد عقدت العزم على الحسم للنضال السلمي المتواصل من سنوات لتفرض اليوم الفعل الثوري الثابت على الأرض وللتاكيد على حق شعب الجنوب الشرعي الجدير اليوم باهتمام المجتمع الدولي بموجب جميع الأعراف والمواثيق الدولية".

من جانبه، قال نائب الرئيس اليمني السابق علي سالم البيض في كلمة له بالمناسبة "ان كل الشواهد والمتغيرات الجارية تدل دلالة قاطعة على إنها ستصب في مصلحة قضية شعب الجنوب التحررية العادلة فلابد لنا من المسارعة بالاستفادة من تلك المتغيرات ومن المستجدات الحالية وأن تكون جميعا عند مستوى المسؤولية".

أعرب عن حزنه الشديد حيال الدمار الذي أصاب القطاع جراء العدوان الأخير

كي مون يزور غزة ... والاعتراف البريطاني بدولة فلسطين يرعب سلطات الاحتلال

جانب من زيارة بان كي مون إلى قطاع غزة

عواصم – «وكالات»: قال الامين العام للامم المتحدة بان كي مون خلال زيارة استمرت ساعات عدة لغزة الثلاثاء انه يشعر «بحزن شديد» حيال الدمار الذي اصاب القطاع بعد حرب اسرائيلية مدمرة استمرت خمسين يوما.

وبدأ الامين العام زيارته غداة مؤتمر للجهات المانحة في القاهرة تعهد تقديم مبلغ 5,4 مليار دولار لاعادة اعمار القطاع، بجولة في حي الشجاعية الذي تعرض لدمار هائل في الحرب الاخير، ومخيم جباليا للاجئين.

وقال بان في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع زياد ابو عمرو نائب رئيس حكومة التوافق الوطني بعد لقائه وزراء من الحكومة «جئت الى هنا وانا اشعر بحزن شديد..الدمار الذي شاهدته لدى وصولي يفوق الوصف» مؤكدا «هذا دمار اكثر بكثير مما رايته عام 2009» في اشارة الى عملية الرصاص المصبوب عامي 2008-2009.

واضاف «اود ان اغتنم هذه الفرصة لاعرب عن خالص التعازي لمن فقدوا حياتهم..واحبائهم».

ولم تقتصر خسائر الحرب بين اسرائيل من جهة وحركة حماس والفصائل الفلسطينية من جهة ثانية على مقتل اكثر من 2100 فلسطيني معظمهم من المدنيين و73 اسرائيليا معظمهم عسكريون.

واصبح حوالى مئة الف فلسطيني بلا مأوى في القطاع الصغير والمكتظ بالسكان. وقبل الحرب، كان 45% من القوة العاملة و63% من الشبان يعانون من البطالة.

وتقول وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» ان المعارك ادت الى تدمير 80 الف منزل كليا او جزئيا والكثير من مرافق البنى التحتية وشبكات توزيع الماء والكهرباء.

ويتوقع ان ينخفض اجمالي الناتج المحلي بنسبة 20% خلال الاشهر التسعة الاولى من 2014 مقارنة مع 2013 في حين لا تزال غزة تخضع لحصار اسرائيلي محكم، ويعاني قسم كبير من سكان القطاع من الفقر.

ووضعت حكومة التوافق الوطني خطة تفصيلية لاعادة الاعمار بقيمة اربعة مليارات دولار، وان كان الخبراء يرون ان القطاع بحاجة الى مبالغ اكبر من ذلك وان العملية ستستمر عدة سنوات.

واكد بان الاحد في مؤتمر المانحين الذي عقد في مصر ان هدف زيارته الى غزة هو «الاستماع مباشرة الى شعب غزة».

وبحسب بان فان تعهدات المانحين بمنح 5,4 مليار دولار لاعادة الاعمار «مشجعة جدا».

واعلن بان الثلاثاء ان اول «شاحنة تحمل مواد البناء تصل غزة اليوم».

ومارس المجتمع الدولي ضغوطا على اسرائيل لرفع الحصار المفروض على قطاع غزة منذ عام 2006 والسماح بعبور مواد البناء لان اعادة الاعمار من دون ذلك ستصبح مستحيلة.

ويعول جزء كبير من الاسرة الدولية على مزيد من الاستقرار السياسي في غزة مع المصالحة التي جرت مؤخرا بين السلطة الفلسطينية التي يرئسها محمود عباس وحركة حماس التي تسيطر على القطاع الواقع بين مصر واسرائيل.

ورحب الامين العام الثلاثاء بالتقارب بين حركتي فتح وحماس وحكومة التوافق الوطني قائلا «هذه فرصة رائعة لتوحيد الضفة الغربية وقطاع غزة تحت قيادة فلسطينية واحدة».

ووقعت حركتا فتح وحماس اتفاق مصالحة وطنية في ابريل بهدف اصلاح العلاقات بينهما والتي تدهورت عندما طردت حركة حماس فتح من غزة اثر اشتباكات دامية في 2007.

من جانبه وصف ابو عمرو زيارة بان «بالتاريخية» موضحا ان «توفير الامن والاستقرار في فلسطين وباقي دول المنطقة لا يمكن ان يتحقق بدون الانهاء السريع للاحتلال» موضحا انه السبب في المشاكل التي يعاني منها القطاع والاراضي الفلسطينية.

من جهته، اكد سامي ابو زهري المتحدث باسم حركة حماس في بيان ان «زيارة المسؤولين الدوليين الى غزة مهمة وضرورية للاطلاع على حجم آثار العدوان الإسرائيلي والمطلوب «.... خطوات جادة لإنهاء معاناة غزة».

واضاف «بان كي مون شارك في التغطية على مجزرة الاحتلال في رفح وهو مطالب بالتعبير عن ذلك «.... والوقوف عن ازدواجية المعايير».

يذكر ان الامين العام للامم المتحدة قام بزيارة غزة في فبراير 2012.

وعلى صعيد فلسطيني متصل قالت إسرائيل إن تصويت مجلس العموم البريطاني غير الملزم لصالح الاعتراف بدولة فلسطين «يسيء إلى عملية السلام»، فيما لقي التصويت ترحيبا من قبل السلطة الفلسطينية واعتبرته «خطوة مهمة نحو العدالة والسلام».

وأكدت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان لها اليوم امس أن «اعترافا دوليا سابقا لأوانه سيوجه رسالة مقلقة إلى القادة الفلسطينيين بأن بإمكانهم تفادي الخيارات الصعبة المفروضة على الجانبين وهذا من شأنه أن يقوض فرص تحقيق سلام فعلي».

في المقابل رحبت السلطة الفلسطينية بالتصويت واعتبرته «خطوة مهمة نحو العدالة والسلام». وقالت عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي في بيان باسم السلطة إن حق الفلسطينيين في تقرير المصير ليس موضوع تفاوض.

وأوضحت عشراوي أن «الاعتراف بدولة فلسطين ليس مرتبطا بمصير المفاوضات مع إسرائيل، ولن يكون موضوع مساومة من جهتنا، ومثل هذا الادعاء ليس فقط غير عادل بل هو غير اخلاقي».

بدوره رحب وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي بتصويت مجلس العموم واعتبره «تصحيحا للظلم التاريخي الذي أنكر حقوق الشعب الفلسطيني عندما اعتبر ان فلسطين ارض بلا شعب لشعب بلا أرض»، ودعا المالكي الحكومة البريطانية للاعتراف بدولة فلسطين، تماشيا مع رغبة ممثلي شعب المملكة المتحدة.

وكان النواب البريطانيون قد ثبتوا امس الاول بشكل رمزي المذكرة التي تدعو الحكومة البريطانية إلى «الاعتراف بدولة فلسطين إلى جانب دولة إسرائيل» كمساهمة في تأمين حل تفاوضي يكرس قيام دولتين في المنطقة. وصوت لصالح المذكرة 274 نائبا مقابل رفض 12.

ولن يؤدي تصويت النواب على هذه المذكرة التي تقدم بها النائب العمالي غراهام موريس إلى أي تغيير في سياسة بريطانيا الخارجية ولا يحمل طابعا إلزاميا لحكومة ديفد كاميرون.

ونبه سفير بريطانيا لدى إسرائيل مانيو غولد إلى أن التصويت بالرغم من عدم إلزاميته إلا انه مؤشر على تغير في موقف الرأي العام البريطاني تجاه إسرائيل خاصة بعد العدوان الأخير على غزة وإصرار حكومة بنيامين نتنياهو على المضي في مخططاتها الاستيطانية.

وجاء التصويت البريطاني بعد عشرة أيام على إعلان السويد اعترافها بفلسطين. وتعترف ما مجمله 134 دولة بفلسطين من بينها البرازيل والأرجنتين.

مستوطنون يحرقون مسجداً في الضفة الغربية

الضفة المحتلة – «وكالات»: أحرق مستوطنون إسرائيليون فجر الثلاثاء مسجد ابي بكر الصديق في بلدة عقربا جنوب شرقي نابلس شمالي الضفة الغربية بعد اقتحامه.

وقال عضو اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في البلدة يوسف دبرية إن المستوطنين حطموا نوافذ المسجد، واضرموا النار فيه بواسطة مواد مشتعلة.

واضاف دبرية أن الحرق اتى على مصلى النساء أسفل المسجد، وأن المصلين الذين كانوا في طريقهم لصلاة الفجر اكتشفوا الفعل الإجرامي للمستوطنين، وأخمدوا النار قبل أن تنتشر في المسجد كله.

وتابع أن المعتدين الذين يُرجح انهم قدموا من مستوطنات «إيتمار» و«مجدولين» خطوا شعارات عنصرية وُقعت باسم «عصابات تدفيع الثمن»، دعوا فيها إلى «موت العرب» والانتقام منهم.

وأشار الناشط الفلسطيني إلى أن هذا الاعتداء هو الثاني ضد المسجد، حيث حاول المستوطنون حرقه في رمضان الماضي.

من جهته قال زكريا السدة من جمعية «حاخامين» لحقوق الإنسان –التي تراقب اعتداءات الاحتلال والمستوطنين بالضفة– إن المستوطنين اقدموا على هذه الجريمة ضمن سلسلة اعتداءات على المواطنين تصاعدت وتيرتها منذ عدة أيام.

النظام يكثف غاراته الجوية حول العاصمة وريفها

الأزمة السورية : مكاسب ميدانية جديدة للمعارضة في ريف حماة

مقاتلون معارضون خلال معارك في ريف دمشق

دمشق – وكالات : استعادت المعارضة السورية الثلاثاء مواقع في ريف حماة الشمالي وسط سوريا، وأعلنت عن معركة جديدة في القنيطرة جنوبي البلاد، بينما وقعت اشتباكات دامية في دير الزور بالتوازي مع غارات جوية كثيفة شملت دمشق وريفها. وقال ناشطون إن القصائل المقاتلة في مدينة سورك –وبينها جبهة النصرة وكتائب احرار الشام– استعادت السيطرة على كتيبة الدبابات شمالي المدينة التي تتعرض منذ اشهر لحملة عسكرية احدثت فيها تدميرا واسعا. وتحدث الناشطون عن استعادة المعارضة حاجز الكسارة غرب مورك، وعن تدمير آلية عسكرية للقوات النظامية السورية في تلك المنطقة.

من جهتها، قالت وكالة الأنباء السورية إن الجيش فكك عبوتين زرعهما مسلحون قرب قرية الزارة بريف حماة.

وفي شرق سوريا، خاضت القوات النظامية السورية قتالا عنيفا مع تنظيم الدولة الإسلامية في أحياء بمدينة دير الزور.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عشرة عسكريين وثمانيين –بينهم ضابط– قتلوا في اشتباكات بمنطقة «حويجة صكر» بالقسم الشمالي من مدينة دير الزور، مشيرا إلى أن مقاتلي تنظيم الدولة سحبوا جثث خمسة من القتلى من جهتها، قالت الوكالة السورية إن الجيش قتل عددا ممن سماهم إرهابيي تنظيم الدولة في منطقة حويجة صكر، ودمرت أوكارا للمسلحين في أحياء الصناعة والجبيلة والحويقة والرشدية. يشار إلى أن تنظيم الدولة يسيطر على معظم محافظة دير الزور، في حين يسيطر الجيش النظامي على مناطق في المدينة، إلى جانب مطارها العسكري الشديد التحصين. وقال المرصد السوري إن طائرات التحالف قصفت أمس أربع مصافي نفط صغيرة قرب مدينة الميادين بريف دير الزور. وعلى صعيد القتال أيضا، أعلنت فصائل سورية عن بدء معركة جديدة أطلقت عليها «القصاص العادل» للسيطرة على مزيد من المناطق في محافظة القنيطرة من أجل فتح طريق إلى ريف دمشق الغربي.

سلام يطالب أوروبا بمساعدة لبنان والتخفيف عن عبء اللاجئين السوريين

بيروت – «كونا» – دعا رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام المفوضية الاوروبية ودول الاتحاد الاوروبي امس الى زيادة المساعدات التنموية للبنان ومشاركته في التخفيف من عبء النازحين السوريين عبر اطلاق برامج لنقل اعداد كبيرة منهم الى دول اخرى.

جاء ذلك خلال كلمة القاها سلام بمناسبة توقيع مذكرة تفاهم حول الاولويات والمخصصات المالية للتعاون بين الاتحاد الاوروبي ولبنان بين عامي 2014 و2016.

واشار سلام الى ضرورة ان تركز المخصصات الاوروبية المقررة للعامين المقبلين على التنمية البنيوية في المجتمعات المحرومة لما لها من دور في تخفيف حدة التوتر الاجتماعي وحفظ الاستقرار. وطالب الاتحاد الاوروبي بمزيد من المساعدات للنازحين السوريين والمجتمع اللبناني المضيف على حد سواء. بدوره اشاد المفوض الاوروبي لشؤون التوسعة وسياسات الجوار ستيفان فولي بالجهود التي يبذلها لبنان في استضافة عدد «غير مسبوق» من اللاجئين مؤكدا التزام الاتحاد بدعم لبنان. واشار الى ان الاتحاد الاوروبي يعتبر الجهة الاولى التي تقدم المساعدات الانسانية والتنموية الى لبنان حيث تجاوز التمويل الاجمالي منذ العام 2012 حاجز النصف مليار يورو على شكل قروض في الوقت الذي يصل مستوى الدعم القائم من المنح والقروض من مؤسسات الاتحاد والدول الأعضاء الى مليارى يورو. يذكر ان قيمة المخصصات الاوروبية للبنان بموجب الاتفاق الجديد والتي تتراوح بين 130 و 159 مليون يورو سيتم استخدامها في اصلاح النظام القضائي والأمني وترسيخ التماسك الاجتماعي وتعزيز التنمية الاقتصادية وحماية الفئات المحرومة اجتماعيا وتعزيز الادارة المستدامة والشفافة للطاقة والموارد الطبيعية. يذكر ان عدد النازحين السوريين في لبنان المسجلين رسميا لدى المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين فاق المليون و150 الف شخص وقد كبدوا لبنان منذ بداية الازمة السورية حتى الآن خسائر مباشرة فقط بحدود 7ر5 مليار دولا